

خلاصة عبقات الأنوار

[303] جمع الصحابة وخطبهم خطبة، بين فيها فضل علي كرم الله وجهه وبراءة عرضه مما تكلم فيه بعض من كان معه بأرض اليمن، بسبب ما كان صدر منه إليهم من المعدلة التي ظنها بعضهم جورا وبخلا، والصواب كان معه كرم الله وجهه في ذلك، فقال " ص ": أيها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي الانصف عمر الذي يليه من قبله، واني لاطن أن يوشك أن أدعى فأجيب، واني مسؤول وانكم مسؤولون، فما أنتم قائلون ؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت فجزاك الله خيرا. وقال صلى الله عليه وسلم: تشهدون أن لا اله الا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن جنته حق وناره حق، وأن الموت حق، وأن البعث حق بعد الموت، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور ؟ قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: اللهم اشهد - الحديث. ثم حس على التمسك بكتاب الله ووصى بأهل بيته، أي فقال: اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض. وقال في حق علي كرم الله وجهه لما كرر عليهم: أليست أولى بكم من أنفسكم ثلاثا، وهم يجيبونه بالتصديق والاعتراف، ورفع " ص " بد علي كرم الله وجهه وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار " 1. ترجمته: 1 عبد الله بن حجازي الشرقاوي في [التحفة البهية في طبقات الشافعية].

_____ (1) انسان العيون في سيرة الامين المأمون 3 /